الواجهة النصّية في مجموعة (قفص من فضاء) لعبد عون الروضان
دراسة في بنية العنونة وحضورها الإنجازي

أ.م.د. محمد قاسم لعيبي

كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد / جامعة بغداد

Dr.mohammed.kasim67@gmail.com

الملخص :

تعد (**عتبة العنوان**) واجهة نصية تتمتع ببنية مستقلة ذات دلالات خاصة ،فهي من أبرز المحددات النصية التي يمكن توظيفها في الكشف عن طبيعة النصوص الأدبية ،والسمات الفنية الخاصة بها ، فضلا عن علاقتها بالقارئ. مثلت مجموعة (**قفص من فضاء**) لعبد عون الروضان خطابا مناسبا ينهض بغايات دراستنا ويعيننا في الوقوف على خصوصية العنونة بوصفها واجهة نصية لا غنى عن حضورها الدلالي من حيث والإنجاز من جهة ،ومن حيث التفاعل مع القصة القصيرة وخصوصيتها الفنية والموضوعاتية من جهة أخرى، وبحسب معطيات المنهج السيميائي الذي يتيح لنا تحديد العلامات الدالة التي ينجزها العنوان ، وعلى وفق المحاور الآتية : المحور الأول عتبة البداية خصصت للبحث في نشأة علم العنونة وأهميته ، أما المحور الثاني فقد انشغل بالوقوف على بنية العنونة في المجموعة من حيث المعجم والدلالة ، بينما خصصنا المحور الثالث للحضور الإنجازي للعنونة من خلال رصد تواصل العنوان الرئيس مع العنوانات الفرعية وتواصل العنوانات بالمتن السردي ، وأخيرا خاتمة أجملنا فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

المقدمة

اتجهت الدراسات النقدية لمقاربة العتبات بوصفها مهيمنا نصيا يتموضع باستحقاق في صدارة الدرس النقدي المعاصر ، بناء على أهمية حضوره وفاعليته الإنجازية في النصوص عامة ، فضلا عن دوره في الكشف عن أهمية النصوص الموازية وعلاقتها الفاعلة في إنجاز النصوص وتأكيد أسس تشكلها ، مثلما نجد عند دراسة جيرار جينيت (العتبات) ، وهوامش النص عند هنري متران ، أو العنوان بشكل عام عند شارل كريفل ، وجاك دريدا ، وسواهم كثير .والذي يعنينا من هذه العتبات (**عتبة العنوان**) التي تمثل واجهة نصية تتمتع ببنية مستقلة ذات دلالات خاصة ،إذ تعد من أبرز المحددات النصية التي يمكن استنطاقها في الكشف عن قيمة النصوص الأدبية، فضلا عن السمات الفنية الخاصة بها، وعليه يمكن الركون إلى أن اختيار العنوان ليست بالمهمة السهلة بالنسبة للمؤلف ولا سيما وهو يدرك أن العنوان يفصح عن النص بطريقة وبأخرى، وهو الأمر الذي يؤسس لموقف ابتدائي لدى القارئ ،ومن هنا لا يمكن النظر إلى العنوان إلا بوصفه إبداعا تتوافر فيه القدرة على الكشف عن إمكانات النص والتمهيد لعلاقة مع المتلقي والأخذ بيده نحو دلالات ومعان يصعب فهمها وتأويلها إلاّ بجهد فكري من التساؤلات والتفسيرات ، فالعنوان لا يبوح بكل أسراره مرة واحدة بل يشارك القارئ مسؤولية كشف خفاياه، وهو بهذه البنية يستطيع أن يهيء لعملية التفاعل مع المتن الأدبي ، ولاسيما القصة القصيرة التي تتمتع فيها العنونة بأهمية منفردة تتأتى من خصوصيتها من حيث الشكل والبنية والهوية والتجنيس مرورا إلى المتن السردي برمته، إذ تتوزع بين العنوانات الخارجية والداخلية ، أو الرئيسة والفرعية والعلاقات الفاعلة بينهما.مثلت مجموعة (**قفص من فضاء**) لعبد عون الروضان خطابا ثرا ينهض بغايات دراستنا ويعيننا في الوقوف على خصوصية العنونة بوصفها واجهة نصية لا غنى عن بنيتها الدلالية من حيث الحضور والإنجاز من جهة ، ومن حيث التفاعل مع القصة القصيرة وخصوصيتها الفنية والموضوعاتية من جهة أخرى، وبحسب معطيات المنهج السيميائي الذي يتيح لنا تحديد العلامات الدالة التي ينجزها العنوان، وعلى وفق المحاور الآتية :

المحور الأول :عتبة البداية خصصت للبحث في نشأة علم العنونة وأهميته ، أما المحور الثاني، فقد انشغل بالوقوف على بنية العنونة في المجموعة من حيث المعجم والدلالة .

المحور الثالث : خصص للحضور الإنجازي للعنونة من خلال رصد تواصل العنوان الرئيس مع العنوانات الفرعية ومن ثم العنوانات بالمتن السردي ، وأخيرا خاتمة أجملنا فيها أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة .

المحور الأول : العنوان النشأة والأهمية : منذ ستينيات القرن الماضي وقضية العنوان تستحوذ على اهتمام النقد البنيوي ، إذ لم تحظ العنوانات قبل ذلك الوقت بالاهتمام المناسب قبل التوسع في التعامل مع مفهوم النص والعمل على معرفة جزئياته وتفاصيله المختلفة ،وهو الأمر الذي أدى إلى تأسيس مسارات جديدة في التعامل مع النصوص بوصفها فضاء يشمل مرحلة أولية للانتقال إلى عتباته [1] .مثل هذا الموقف في التعامل مع النصوص الأدبية سجل انطلاق مرحلة جديدة تهتم فيها الدراسات الأدبية والنقدية بمجموعة من العناصر الحافة بالنص الأدبي ؛كونه يمثل بعدا جامعا لمجموعة من العناصر التي تكتسب أهميتها من خلال إحاطتها بالمتن الأدبي، من مثل ((عناوين وأسماء المؤلفين ، والإهداءات والمقدمات والخاتمات ، والفهارس والحواشي وكل بيانات النشر)) [2]إن موقف البنيويين من النص لم يتوقف عند أهمية النص من الداخل ، بل عدّوها مرحلة غير كافية للتعرف على النصوص، فذهبوا يبحثون عن عناصر أخرى تسهم في هذه المعرفة، إذ ((لا بد من التساؤل عن مجموعة من العناصر التي تجعل من النص كتابا ، أي العناصر التي تساند النص وتصاحبه في

مرحلة اكتساب الحضور والهوية ... ،وهي بمجموعها تمثل وسائل انخراط النص في المؤسسة الأدبية ، والكتابة في المجتمع الثقافي ، إنها عناصر تحيط بالنص وتحدده تحديدا)) [٣].وعلى الرغم من أن (جيرار جينيت) يعد أول من بلورعلم العنونة بوقت مبكر، إلا أن هناك من سبقه في هذا المضمار ممن بذلوا جهودا سابقة أكدوا فيها الاهتمام بالنص وما يحيط به[٤]. منهم على سبيل المثال (كلود دوشي ، وجاك دريدا ، ودوبوا فيليب لوكان ، ومارتان بالتار، وهنري مترون)، التي انطلقت منها فيما بعد مسميات عدة ، من مثل المتعاليات النصية ،أو عبر النصية ،التي انتظمت فيما بعد على خمسة أنواع ، هي ((التداخل النصي ، والنص الموازي ، والنص الواصف ، والنص المتفرع ، والنص الجامع)) [٥].يرى (جيرار جينيت) أنه يمكن تصنيف النص الموازي على قسمين : ((المصاحب النصي والمحيط النصي ، فأما المصاحب النصي فهو كل خطاب مادي يحدد موقعه داخل فضاء الكتاب مثل العنوان أو التمهيد ويكون أحيانا مدرجا بين النصوص مثل عنوانات الفصول وبعض الإشارات ، في حين أن النص الموازي هو الذي يتموضع بصفة دائمة خارج النص ، وترتبط معه شرح وتأويل ، أو حوار)) [٦].وعليه فإن العنوان مصاحب نصي يتمتع بأهمية كبيرة تحت مسمى ((علم العنوان ، أو التيترولوجيا ، أو العنوانات)) [٧] الذي ظهر في أوربا عام ١٩٦٨ على يد (فرانسوا فروري ، واندريه مونتانا) ومن ثم توالت الدراسات للنقاد الآخرين ،من مثل (شارل كريفال ، وكلود دوشي ، وليو هوك) [٨]. بينما يعتقد بعض النقاد أن (ليوهوك) هو المؤسس الفعلي لعلم العنونة ؛ لكونه ((قام بدراسة العنونة في منظور مفتوح يستند إلى العمق المنهجي والاطلاع الكبير على اللسانيات والسيموطيقيا وتاريخ الكتاب والكتابة ، فقد رصد العنونة رصدا سيوطيقيا من خلال التركيز على بناها ودلالاتها ووظائفها)) [٩].حدد (ليوهوك) فهمه للعنوان من خلال رؤية واضحة ، فهو من وجهة نظره ((مجموع العلاقات اللسانية – كلمات مفردات جمل– التي يمكن أن تدرج على رأس كل نص لتحدده ، وتدل على محتواه العام ، وأيضا إلى جذب القارئ)) [١٠]. ومن هنا يتضح أن العنوان بنية لا يمكن فصلها عن النص إذ يرتبط معه بوشائج عدة ، تحمل هذه الوشائج القارئ على محاولة فهمه وتأويله بما يتوافق مع مرجعياته من جهة ومستوى المتن النصي من جهة أخرى .لذا اكتسب العنوان أهميته بوصفه مكونا أساسيا في بنية النص ، إذ إنه يحمل ((دلالات تضارع النص، إذ له بنيته الإنتاجية والتوليدية)) [١١]، فهو يأتي في مقدمة العناصر التي تهيء القارئ للتفاعل مع النص الموجود بين يديه ، فضلا عن أنه يمثل وعي الكاتب بمرجعياته الثقافية من جهة ،وطبيعة القارئ من جهة أخرى ، ذلك أنه يتمتع بمقومات تؤهله لإشراك القاريء في أتون البحث عن الدلالات الغائبة ويحمله مسؤولية الكشف عنها فهو((دال إشاري وإحالي يكشف الغامض ويعلن مقصدية المبدع)) [١٢]، وهو بذلك يكون ((مصطلحا إجرائيا ناجعا في مقاربة النص الأدبي، ومفتاحا أساسيا تسلح به المحلل للولوج إلى أغور النص العميقة قصد استنطاقها وتأويلها)) [١٣]، وعله يمكن عدّه بوابة النص التي لابد من التوقف عندها[١٤] وتأملها والخروج منها بأفكار أخرى جديدة تخص النص بكليته .من هنا أضحى للعنوان حضور مستقل بذاته يسعى المؤلف من خلاله الى إيجاز نصه والحفاظ على ديمومة التواصل مع القارئ ضمن دائرة النص ، انطلاقا من طبيعة الرسائل التي يسعى إلى بثها ومحتواها الموضوعاتي ؛ ضمانا لعملية انتاج الدلالة .

المحور الثاني : بنية العنونة (المعجم والدلالة) :تعتمد صياغة العنوان في النصوص الأدبية أشكالا عدة (نحوية ،و تركيبية ،ودلالية) تؤثر أيّما تأثير في ثراء حمولاتها المختلفة التي تسهم في إثارة المتلقي، فمن ناحية التركيب النحوي الذي يعتمد أحيانا على ((جملة اسمية تامة ، جملة اسمية حذف أحد طرفيها ، جملة فعلية فعلها مضارع ، أو جملة انشائية قائمة النداء))[١٥]، أو من ناحية التركيب الدلالي الذي يعتمد على التركيب النحوي مثلما يرى (هوك) الذي اشترط دراسة العلاقات النحوية ومعرفة معناها؛ لكونها تربط بين مرجعيات النص من جهة والعالم الواقعي من جهة أخرى[١٦].وعليه فقد صنف (هوك) العنوانات الأدبية على خمسة أنواع ، هي : ((العنوان الذي يحمل اسم شخصية ، والعنوان الذي يحمل اسم مكان ، والعنوان الذي يحمل فكرة زمنية ، والعنوان الذي يحمل اسم شيء أو آلة اداة، أو العنوان الذي يعبر عن مجموعة من الأحداث والوقائع))[١٧]، ومثل هذا التصنيف يرتبط ارتباطا وثيقا بالمتن الأدبي وطبيعة الرسائل التي يسعى إلى حملها إلى المتلقي ،إذ يمكن عد العنوان ركنا مهما في عملية بناء النصوص الأدبية، ولا سيما السّردية منها . أما بنية العنونة في مجموعة (**قفص من فضاء**) ، فهي الأخرى تبلورت على وفق صيغ عدة ، تحاول من خلالها أن تضع بين يدي القارئ صورا مختلفة تستطيع أن تحظى باهتمامه من البداية ، وتعزز معه أواصر التواصل الفعّال ، وقد حددناها من حيث الأهمية والحضور في المجموعة القصصية بناء على طروحات (لوك) السابقة ، وعلى النحو الآتي :

١- **بنية تدل على الاسم** :اعتمدت مجموعة (**قفص من فضاء**) العنوانات الدالة على الأسماء في أغلب قصصها ، إذ تخفي هذه الصياغات الإسمية أكثر مما تظهر، وتتميز بحمولتها الدلالية المكتنزة التي تحمل القارئ على البحث في أبعادها المرجعية المختلفة من مثل : العصر،

والمثيولوجيا ،والعادات والتقاليد ،فضلا عن الخيال، ومن ثم الإحاطة بأسرار النص المختلفة والوقوف على رموزه الأدبية، وتحديد العلاقة بين الدال والمدلول وسيميائية المدلول ؛لأن الاسم يمثل حقلا خصبا يتأثر فهم مدلولاته بـ ((اشتغال الذاكرة واسترجاع النصوص والصور سواء كان بطريقة واعية أو غير واعية ، الصاعدة في عمق التاريخ أو القادمة من الثقافة المحيطة)) [١٨].فهذه قصّة **(كرمود)** تتبنى حكاية اغتصاب ابنة شيخ القرية من قبل العبد **(كرمود)** وهي ابتداء ضحية العادات والتقاليد القبلية بسبب زواجها القسري قبل حادثة الاغتصاب، فهذا العنوان يحمل بعدا سيمائيا يتولى مهمة الإشارة الى الشخصية الفاعلة في القصّة والكشف عن أدوارها عبر إيحاءات التسمية لهذه الشخصية التي تدور حولها الأحداث وتحاول الإفصاح عن ((الفكر الذي يدعو إليه الأديب أو المعبر عن الواقع الذي يود الأديب الاقتراب منه قصد الإفصاح عن انتمائه الحقيقي)) [١٩]، فقد جمع اسم **(كرمود)** في هذه القصة بين الإشارة إلى طبيعة العادات والتقاليد في مجتمع ريفي وبين الجهل والوحشية التي تمثلها شخصية **(كرمود)** وما تسببه من ظلم للآخرين، وعليه يكشف الاسم **(كرمود)** عن حقل دلالي سلبي تعمد عبد عون الروضان زجه عند محاكمته للعادات والتقاليد التي تتجاوز على الإنسان وكرامته ، ومثل هذا التوظيف يجعل من إحدى الشخصيات الفاعلة في القصة علامة أو شفرة تحمل القارئ على البحث في أتون الثقافة المنتجة لمثل هذه العادات والتقاليد لمعرفة غايات النص ومراميه . أما قصة **(الرافعة والنورس)** فقد اعتمدت في عنوانها ثنائية (اسم الالة واسم الحيوان) لتشكل تركيبا لجملة اسمية بأسلوب العطف ، فقد اشتمل هذا المركب على اسمين مختلفين قد يوحي بالتناقض بوجود المسافة الكبيرة بين الحقلين الدلاليين لكل من **الرافعة والنورس،** فالرافعة آلة جامدة بلا إحساس ، عملها مرتبط بوجود الإنسان ، أما النورس فذلك الطير الأبيض الجميل ذو البصر الثاقب والإحساس المرهف ، فضلا عن شكله الجميل ، وهذا يمثل حقولا دلالية تتبنى البراءة والنقاء والسلم وحب الآخرين إلى آخره من دلالات الجمال والمحبة والسلام.لذا تكفل هذا العنوان بإيجاز الأزمة التي تتبناها الحكاية عبر لعبتها السّردية ، هذه الأزمة التي تحيط بالإنسان وتقوده إلى التنازل عن عالمه الخاص وذكرياته الجميلة في لحظة ما ، قد تكون خارج إرادته، إذ تقوم الرافعة بوضع الحواجز التي تفصل النهر عن ناظريه وتجعله بعيدا، بناء على أوامر حكومية.في حين يختار الكاتب عنوانا مركبا إضافيا من كلمتين **(ذاكرة المحاق)** لقصته الأخرى، وهو عنوان فيه من العمق الدلالي ما يستدعي حضور قارئ فطن يستطيع سبر أغواره الدلالية التي ستتكشف عند الربط بين المضاف والمضاف إليه، إذ تحكي القصة محنة الثقافة والمثقف حين يجد نفسه يعيش في عالم الخراب الذي يقف بالنقيض من الفن والإبداع ، وهي قصة تعتمد رموزا دلالية عدة تصب في حقل دلالي كبير، يسعى للإحاطة بمحنة الثقافة والمثقف وكشف الأسباب الفاعلة في وجودها وديمومتها ، والتنبية على خطورتها بالنسبة للفرد والمجتمع .

٢- **بنية الزمان أو المكان** :يجمع هذا النمط بين أنموذجين ذكرهما (ليوك) ، إذ يمثل العنوان بطريقة أو أخرى عتبة اتصال تمهد للتفاعل مع النص السّردي ، وعليه تظهر الحاجة أحيانا إلى عنوان يدل على الزمان ؛ لأن الزمان ((قد لا يقدم لنا فقط كزمن لمجريات أحداث وتقديمها ، لكن يقدم لنا أيضا قيمة مركبة أحيانا ، أو لها حس تختزل فيه كل هواجس الشخصية وهمومها)) [٢٠]، فضلا عن الحاجة إلى عنوانات دالة على مكان يحمل أبعادا دلالية مختلفة بوصفه بؤرة سيميائية مهمة ((يخبر عن العصر الذي حدثت فيه القصة، وعن البيئة التي جرت فيها ، وعن عادات الشخص الذي يسكن بها وطريقه عيشه وتفكيره)) [٢١].وهو الأمر الذي كانت مجموعتنا القصصية قد اعتمدته في اختيار عنوانات بعض قصصها، فهذا عنوان قصّة **(اليوم الثالث)** الذي يكون فيه الزمان موضوعا رئيسا ، غير أنه إيحاء يشير إلى مأساة الحزن والانتظار ، فالقادم الجديد في (اليوم الثالث) من العزاء قد يكون رجاء أو أملا لتعويض الفقدان والخسارات الكبيرة التي تشعر بها الشخصية الرئيسة ، ومنها فقدان الأب ورحيله المفاجيء وتركه وحيدا في هذا العالم .فقد استثمر القاص بنية الجملة الإسمية ضمن إطارها الزمني لتقديم عنوان يجعل من الزمن بؤرة لحكايته التي تعتمد (اليوم الثالث) رمزا أو شفرة يتلقاها القارئ للانطلاق نحو معرفة الأحداث ومساراته المختلفة ، فضلا عن مسارات الشخصيات ضمن ذلك الحدث، ومن ثم البحث عن السبل المناسبة لفك تلك الشفرات والرموز التي يحملها العنوان ببعده الزمني ، عبر تفعيل حضور القارئ .أما قصة **(ليلة الشط)** فقد جمعت بين البعدين الزماني والمكاني في اعتماد عنوانها ، وهي ثنائية تضطلع بأهمية تسليط الضوء على الرسائل التي تبثها الحكاية حين تشير إلى ليلة من ليالي إحدى القرى في جنوب العراق ، يتسبب فيها البطل برعب كبير لأولئك الذين تعمدوا تزييف التاريخ والحقائق لتحقيق مآرب شخصية ، إنها ليلة طويلة بكل تفاصيلها التي تبدأ مع الشط (النهر) وتنتهي معه ، وبذلك يستطيع هذا العنوان أن يجمع الفضاءين الزماني والمكاني لينتجا معا أبعادا دلالية تصور مرحلة زمنية بعينها ضمن إطار مكاني محدد (الشط) وهو مكان لا يمكن قراءته وتأويله خارج حدود البيئة العراقية الريفية ، التي تسعى من خلالها القصة إلى الكشف عن العديد من حيثيات هذه البيئة وطبيعة تأثيرها في مسار الأحداث والشخصيات.

٣- **بنية تعتمد الحدث أو الوصف** :جمع هذا المحور أيضا بين نمطين أشار إليهما (هوك) ، فالكاتب قد يلجأ أحيانا إلى اعتماد صيغا لعنواناته واصفا الوقائع والأحداث ، أو واصفا لحدث ما ، وهو ما لم تغفله قصص مجموعة (**قفص من فضاء**) .فعنوان قصة (**بكاء السيدة الجميلة**) يفرض على القارئ ابتداء أن يتوسم حقلا دلاليا يسيطر عليه الحزن والألم ، إذ تتكئ هذه الصيغة على حدث البكاء ليتصدر الجملة الإسمية التي تكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره (كائن أو حاضر) ، وهذا الوصف للحدث الموجود في هذا العنوان يضع القارئ في صورة الحزن والألم ، إذ يمكن تصور طبيعة المواقف والضغوط التي تتعرض لها هذه السيدة الجميلة . إن تموضع البكاء في صدارة الجملة عزز من إمكانية بناء تصورات مهمة عن الحالة والأفكار التي ستطرحها القصة لاحقا ، إذ تهتم بطرح مواقف تعنى بمواجهة الإنسان للخوف والقلق ، ولاسيما أنهما يهددان حياته برمتها ضمن محيط قاسٍ يحاصره من جميع الجهات . وهو ما تبنته القصّة في أحداثها السّردية، حين طرحت مشكلة السيدة التي غاب عنها زوجها في ظروف غامضة. أما عنوان قصة (**مغامرة**) فهو عنوان إيحائي يدل على وصف يتمثل في ترسيخ الشعور بالغربة لدى الإنسان، وهو نمط دال بشكل مباشر يتبنى حمولاته الدلالية انطلاقا من بنيته التركيبية التي اعتمدت صياغته (النكرة) وهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الوجود ، أو الحياة)، فهذه الصياغة تشير إلى حمولات دلالية مهمة مفادها أن الحياة ما هي إلا **مغامرة** ، وجد فيها الإنسان نفسه رغما عنه ، وما عليه سوى الاستمرار في خوض تفاصيل هذه المغامرة حتى النهاية.

المحور الثالث : العنونة الحضور والإنجاز : تباينت مواقف النقاد في تحديد أنماط للعنونة كل حسب فهمه وتصوراته ، فهذا (لوك) يقسم العنوان على قسمين رئيسين : (العنوان الأصلي ، والعنوان الفرعي) ، في حين يرى (كلود دوشي) أن للعنوان ثلاثة أنماط توزعت بين الأصلي والثانوي والفرعي [٢٢].أما (شارل كريفل) فيعدها على النحو الآتي : عنوان أصلي في الصفحة الأولى ، وعنوان فرعي ، وعنوان كلي كبير يهدف إلى عنونة مجموعة من الأعمال وهي ما يسميها جينيت بالعنوانات الفوقية أو العلية[٢٣]. وقد اختلف(جيرار جينيت) مع (هوك) و(دوش) في تصنيف العنوان الفرعي والثانوي، عادًا العنوان الثانوي شارحا للنص ومفسرا للعنوان الرئيس ، أما ما يظهر كمؤشر جنسي فهو المحدد لطبيعة الكتاب[٢٤]، فضلا عن أنماط أخرى للعنوانات مثل : (العنوان الحقيقي والعنوان المزيف والعنوان الجاري والعنوان الموضوعي والعنوان النوعي وسواها) [٢٥] للتأكد من الأسماء .أما دراستنا ، فقد تبنت نمط العنوان الرئيس والعنوان الفرعي بما يتسق مع طبيعة المجاميع القصصية وبنيتها بشكل عام ، فضلا عن حضور هذين النمطين في مجموعتنا (**قفص من فضاء**) بشكل فاعل ومؤثر من حيث البنية والإنجاز ، ممثلا بطبيعة التواصل بين العنوان الرئيس والعنوانات الداخلية من جهة ، والعنوانات الداخلية والمتن السّردي من جهة أخرى، وهو الأمر الذي ينتج قراءة فاحصة للنصوص القصصية ، وعلى النحو الآتي :

١- **العنوان الرئيس والعنوانات الفرعية** : يتخذ العنوان الرئيس موضعا استراتيجيا مهما في النص القصصي ، بوصفه العتبة الأولى التي تواجه القارئ معززة بكثير من الحمولات الدلالية التي تعمل على أن يكون بمستوى التلقي المناسب الذي يقوده في النهاية نحو قراءة منتجة ((فهو نص وباقي المقاطع ما هي إلا تفريعات نصية تتبع العنوان الأم، والعلاقة بين هذا التدفق التفريعي والعنوان بوصفه متخيلا شعريا أو سرديا هي ليست علاقة اعتباطية ، إنما هي علاقة طبيعية ، علاقة إنماء دلالي)) [٢٦]، وهذا لا يتحقق إلاّ بحضور عنوان حافل بالإثارة تركيبا ودلالة ومجازا[٢٧]، يبدأ من الغلاف الخارجي أو ما يسمى ((فضاء العنوان ، أو الفضاء الطباعي أو الحيز المكاني))[٢٨] الذي لم يكن موضع اهتمام النقاد في البداية ، ومع تطور الطباعة وانتشار دور النشر أصبح الفضاء المرئي بؤرة الاهتمام؛ فالطباعة ((تحل الكلمات في الفراغ بصورة أكثر... عما فعلت الكتابة في تاريخها كله)) [٢٩]، وعليه أمكن للمعنى أن يتوسل بالأدوار التي تستعين بالشكل الكتابي ، فضلا عن العناصر الخارجية الأخرى التي تسهم في إبراز ما تومئ إليه اللغة أحيانا[٣٠]، ولعل من أبرز مهام التشكيل البصري أن يعرّف بالنص الأدبي للمتلقي ابتداء بوصفه ((تلك المساحة المكونة للواجهة والتي هي أول شيء يقع بصر المتلقي عليه ، حيث يمارس العنوان في بعديه اللغوي والبصري دوره السلطوي ، وتنطلق منه كل فعاليات التلقي الأدبي)) [٣١]. تطالعنا الصفحة الأولى من مجموعة (**قفص من فضاء**) بلوحة الغلاف التي شغلتها لوحة فنية من (فوتغراف ماجا بوزيك) كما مثبت في الصفحة الثالثة ، حيث تموضعت صورة القفص الزجاجي عند منتصف الصفحة ، يعلوها اسم المؤلف وتحته اسم المجموعة باللغة العربية، بينما كتب اسم المؤلف باللغة الانكليزية عند أعلى الصفحة بحجم خط أصغر من المكتوب باللغة العربية ، فضلا عن التجنيس باللغة الانكليزية (short story) بحجم خط صغير جدا ، هذا القفص الزجاجي الشفاف الذي استطاع أن يحتجز مجموعة أغصان بداخله ، وهي بنية صورية تضعنا في صورة معاناة الإنسان المعاصر وجها لوجه ، الذي قد يكون صيدا سهلا لمجموعة المشكلات التي تواجهه ، فتحول حياته إلى عالم محدد مقيد (القفص)، يمكنه التحرر إذا امتلك الإرادة لفعل ذلك ، فقد آلت لوحة العنوان على نفسها أن تصور صراع الإنسان مع نفسه أولًا والذي قد يحول بينه وبين العالم المترامي

الأطراف، وهي بذلك وضعت بين يدي المتلقي أدوات مهمة تسهم في اكتشاف مكنونات النص ومخفياته ، فقد حملت اللوحة أبعادا دلالية تخوض في موقع الإنسان المعاصر من هذا العالم القاسي، وللوقوف على هذه الحمولات الدلالية لابد من جهد مضاعف من قبل المتلقي يستقصي هذه الأبعاد.ولكي تكتمل عناصر الجذب بالنسبة للمتلقي لابد من وسيلة تفعّل حضور حواس المتلقي وتستثمر كل ما هو متاح ،وعليه تكون الألوان والخطوط فنا يخاطب حواس المتلقي ، فقد تبدو طبيعة الألوان في مجموعة من الأهمية ولاسيما أنها تأتي من باب تعضيد وإسناد ما سعت اليه لوحة الغلاف ،إذ تنازع اللونان الأسود والأبيض الظهور في فضاء الصفحة ، فاللون الأسود يتوزع على أغلب مساحة صفحة العنوان التي يتوسطها القفص الزجاجي الشفاف للدلالة على شيوع الحزن والتشاؤم ، بينما نجد في الجزء الأسفل من الصفحة حضورا للون الأبيض المائل الى الصحراوي، وعليه أصبحت اللعبة البصرية تقود المتلقي نحو دلالة وجود هذا القفص في فضاء غير محدد العوالم ، بناء على المفارقة التي جمعت بين اللونين الأسود والأبيض .إن اقتران اللونين الأسود والأبيض يترك انطباعا محيرا مشيرا إلى القلق وعدم الارتياح، وعليه يمكن أن يقود خطاب الغلاف إلى التعرف ابتداء على مفاتيح مهمة تقودنا إلى مضمرات النص ، واعتماد قراءة واعية تستبطن مرجعيات مختلفة تتضافر لإنجاز نص سردي متماسك .أما من حيث البنية والدلالة فعنوان المجموعة الرئيس **(قفص من فضاء)** اعتمد بنية الجملة الاسمية ، وهو بذلك لا يبتعد كثيرا عمّا عهدناه في تقاليد العنونة المعروفة باستثمار الجملة الاسمية ، ((إذ تعد الجملة الاسمية خاصية مميزة في بنية العنوان وجمله ،حتى تكون الخاصية الأساس في العنونة)) [٣٢]، معتمدا آلية الحذف النحوي على مستوى المسند (الخبر) المحذوف وتقديره (موجود أو مستقر) ، ومثل هذا الحذف يمثل ((ثغرة في خطاب العنوان تصدم المتلقي، وتخلق تساؤل العنوان ، مما يحضه على جسر الثغرة المتشكلة)) [٣٣]، مثل هذا الحذف يؤسس لعلاقة وطيدة بين بنية العنوان وما يتوافر عليه من شعرية بما تتطلبه من تفاعل قرائي بين العنوان والمتلقي[٣٤]، وهو بذلك تعمد تصدر الغموض منذ البداية الذي يستدعي جهدا تأويليا مضاعفا من لدن المتلقي عبر قراءة مغايرة، وعليه فقد مثل الحذف ((خاصية مكونة للعنوان)) [٣٥].أما من حيث الدلالة والإنجاز، فقد بدا واضحا حضور المفارقة التي تعتمد المجاز، فالجمع بين القفص والفضاء يعد انزياحا عن السائد والمألوف الذي يحول الفضاء الواسع إلى حيز محدد الأبعاد (القفص) ، وكأنه يشير إلى القارئ للعمل على التخلص من قيود هذا القفص ، وهو بذلك يرسم لنا الواقع الضاغط على الإنسان بوجود لفظة (قفص) المكان المحدود المقيد للحرية، وبدخول لفظة (الفضاء) تحدث المفارقة بفعل هذه المسافة بين الدلالتين .ويمثل العنوان الفرعي (الداخلي) العتبة التي يتم بمقتضاها فصل الشريط اللغوي أو مساحة النص اللغوية بعضها عن بعض بوسائل لغوية أو طباعية[٣٦]، إذ تتحمل العنوانات الداخلية مسؤوليات لا تختلف في طبيعتها عن العنوان الرئيس ، فتمثل في بعض النصوص الأدبية عنصرا لاغنى عن وجوده كما هو الحال مع المجاميع القصصية ، وبما أنها عنوانات فرعية أو داخلية ، فإنها تتطلب ملاحظات أخرى بحسب (جيرار جينيت) إذ تعتمد هذه العنوانات آلية التماثل والاختلاف من الناحية الوظيفية ، ومثل هذا الاختلاف يستدعي حضور قارئ مختلف يتعامل معها على وفق رؤية مناسبة وفهم أكثر حضورا وإلحاحا[٣٧].ولما كان عنوان مجموعتنا **(قفص من فضاء)** غني بحمولاته الدلالية التي تتمحور حول معاناة الإنسان ، فإن مثل هذه الحمولات الدلالية قد تواشجت مع العنوانات الداخلية ، وأصبح الجميع معنيا بطرح مشكلات الواقع الضاغط على الإنسان المعاصر الذي يجعله يعيش في أتون عالم مختلف .فهذا عنوان قصة **(بكاء السيدة الجميلة)** يتبنى طرح إحدى المشكلات التي تعصف بالإنسان المعاصر ، إنها قصة سيدة يحاصرها واقع مؤلم يتمثل بغياب زوجها المفاجئ ليخيم الحزن والقلق والخوف من المجهول على حياتها **((يخفق طائر الفرح في صدرها لحظة ، ثم يموت، هي المرأة الصغيرة المعذبة المضمخة بالحزن والمكابرة ، تبكي طائرها الأبيض الجميل ذلك الذي غادر عشه))** [٣٨]، هذه الصورة السّردية تكشف عن معاناة امرأة يحاصرها عالم الوحدة بعد غياب زوجها المفاجئ، غير أنها تتجمل بمكابرة وإصرار على مواجهة هذا الواقع وتتجاوزه. ويتجلى هذا الواقع الذي يحاصر الإنسان بصورة أخرى في قصة **(اليوم الثالث)** عبر ثيمة الغياب أيضا الذي قد يجعل من الإنسان غريبا فجأة **((يجلس الفتى وحيدا مستوحدا، ليس ثمة غيره ، تناقص عدد الحاضرين كثيرا . أما اليوم فلم يحضر أحد ، لذا فهو يجلس وحيدا في الفراغ أمامه))** [٣٩]. إن هذا العنوان قد تواصل مع الحمولات الدلالية للعنوان الرئيس ، وتبنى ذات الرسائل التي عمق معناه ، ولمقاربة هذه العنوانات لا بد من استقراء النصوص للوصول إلى متبنياتها والكشف عن معانيها . إذ تعصف بـ (الفتى) كثير من الضغوطات النفسية التي جاءت بناء على فقدان والده (موته) ليجد نفسه وحيدا . ويأتي عنوان قصة **(قفص من فضاء)** ليكون في الواجهة فهو العنوان الرئيس للمجموعة الذي يؤشر أهميته من حيث الدلالة والأسلوب، ومثل هذا الاختيار المقصود من الكاتب يؤكد محورية هذه القصة بوصفها ((عنوانا ونصا قياسيا للقصص الأخرى بعناوينها ونصوصها))[٤٠]، لقد أتاح هذا التموضع في الواجهة تناسقا دلاليا بين العنوان الرئيس والعنوانات الفرعية ومن ثم مع المتن السّردي لاحقا .

ولم يختلف عنوان قصة **(ليلة الشط)** عن العنوانات السابقة من حيث التواصل مع العنوان الرئيس ، فـ**(ليلة الشط)** هذه ليلة طويلة وضعت الإنسان في أتون تجربة تعتمد المغامرة والسعي الحثيث نحو تصحيح المسارات الخاطئة ، وهي بالنتيجة محاولة للخروج بالإنسان من أزماته المختلفة والسعي إلى التخلص من عالم مأزوم ضاغط على الشخصيات . وعلى النهج ذاته سارت عنوانات القصص الأخرى، فها هي قصة **(الرافعة والنورس)** تعتمد التواصل التركيبي والدلالي مع العنوان الرئيس بناء على أبعاد رمزية لاشتغال الرافعة وحضور النورس في عالم الرجل العجوز الذي يرى ذكرياته وهي تنهار أمام عينيه من جراء عمل الرافعة، وقصة **(ذاكرة المحاق)** التي تتبنى قضية الشعور بالغربة ، وقصة **(كرمود)** التي تضعنا في مواجهة العادات والتقاليد التي تحاصر الإنسان وتقييده وتهدد وجوده، وقصة **(مغامرة)** التي تعمدت الكشف عن تفاصيل حياة الإنسان بوصفها مغامرة محفوفة بالمخاطر دائما .وعليه فقد اتضح وعي الكاتب بأهمية عنواناته ، ومن ثم المقصدية في اختيار العنوان الرئيس ، فضلا عن العنوانات الفرعية ، لتأكيد عملية التواصل الدلالي بينهما بوصفهما واجهة نصية فاعلة في النص الأدبي .

٢- **العنوانات والمتن السّردي** : إن عملية التواصل الدلالي بين العنوان والمتن السّردي تتعدى الوظائف التقليدية للعنوان من حيث الأهمية والأدوار التي يؤديها في الكشف عن طبيعة اللعبة السّردية ،عبر حمولات دلالية يمكن قراءة حضورها في ثنايا المتن السّردي ، فالعلاقة بين اسم النص (العنوان) والنص (المتن)علاقة ترابط ووجود ؛لأن العنوان ((يعد من مظاهر الإسناد والوصول فإذا كان النص مسندا فإن العنوان مسندا إليه فهو الموضوع العام)) [٤١]، إذ يرتبط العنوان بعلاقة تواصلية تتمثل في تفاعل النص مع العنوان ليكون بيانا له ، وهذه العلاقة تعتمد التعضيد المتبادل بينهما ، فالمتن السردي يفصّل ما أجمله ويبسّط ما اختصره العنوان بحسب طبيعة الأبعاد الدلالية[٤٢].وعليه سنتوقف عند تواصل العنوان الرئيس مع المتن السّردي أولًا وننتقل صوب العنوانات الفرعية ثانيا .يقف العنوان الرئيس في صدارة الواجهة النصية التي تستقبل القارئ وتؤمن خطواته الأولى نحو المتن السّردي ، وهو بذلك يتحمل مسؤوليات إضافية لا تقل عن المسؤوليات المعروفة (التعينية ، والوصفية ، والإيحائية ، والإغرائية) إن لم تكن أكثر منها أهمية[٤٣].ومثل هذا الحضور للعنوان الرئيس يتجلى في عنوان مجموعتنا **(قفص من فضاء)** الذي يتكفل بطرح معاناة الإنسان المعاصر وهو يواجه عالما ضاغطا يحول بينه وبين تطلعاته المختلفة ، إذ تتكشف هذه الحمولات الدلالية شيئا فشيئا مع تطور اللعبة السّردية للقصص الواردة في المجموعة كل بحسب طبيعة الموضوع والمحتوى . إن هذا العنوان طرح ابتداء مشكلات العالم المعاصر بصورة رمزية حملت دلالاتها الخاصة وتجلت فيما بعد في المتن السّردي **((كنت أقضي وقتي مستمتعا بتغريد البلبل ورفيف أجنحته وهو يحوم داخل القفص في اللوحة ،أتعاطف معه وأحس بنزف فؤاده الذي لا ينقطع، يبكي حريته تغريدا كالنواح يقطع نياط القلب ،... كنت أشاركه البكاء أحيانا))** [٤٤]. إن هذا المقطع السّردي قد أفصح عن حتمية التواصل بين العنوان الرئيس والمتن السّردي عبر تبنيه بعدا دلاليا اعتمد هذا التواصل ، وأكد حضور العنوان في المتن السّردي .ومثل هذا الحضور المنجز للعنوان الرئيس امتد إلى عنوانات المجموعة القصصية الأخرى، فهذا عنوان قصة **(بكاء السيدة الجميلة)** يأبى إلا أن يكون في صدارة الحدث السّردي ويؤدي مهامه بفاعلية في الكشف عن معاناة السيدة الجميلة بغياب زوجها **((عيناي ظلتا معلقتين بالباب الذي ودعه ولم يعلن حضوره بعد ،يخفق قلبي لكل هبة ريح تداعب ذلك الباب ، وكل جرس يدق اتخيله محمولا فوق جناحي نسمة ، تسبقه رنة صوته الجميل))**[٤٥]، ومثلها فعلت قصة **(الرافعة والنورس)** حين تبددت دلالات عنوانها إلى المتن السّردي وهو يضع بين يدي القارئ محنة الرجل الكبير حين يجد عالمه الجميل يتبدد أمام عينه **((حلق نورس أبيض في الفضاء عاليا، ثم انقض على جدار الكونكريت الطائر في الهواء، شارف على الاصطدام به، صرخ في وجهه بعنف ثم انصرف بسرعة ...، قال في نفسه ماذا لو تركوا لي هذه الفتحة الصغيرة؟))**[٤٦]. أما العنوانات الفرعية فهي الأخرى تمثل عامل دعم وإسناد للمتن السّردي وتؤكد أهمية التواصل بينهما ، بوصفها واجهة نصية لابد من مقاربتها بغية الدخول إلى عالم القصص ، فهي تمثل ((نطاقا سيميائيا ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاته ومحاولة فك شفراته)) [٤٧]. تواتر حضور العنوان الفرعي في المتن السّردي في مجموعة **(قفص من فضاء)** عبر أساليب عدة : منها تكرار (الحضور النصي اللفظي المباشر) أو الحضور غير المباشر بما يتساوق مع الموضوعات المطروحة ، فهذه قصة **(بكاء السيدة الجميلة)** تتبنى الحضور المباشر منذ البداية ، ويتكفل الحوار أحيانا بها :((– **مالك ياعزيزتي ؟أردت أن أبكي ، كنت بحاجة لأن أفعل ...))** [٤٨].والسّرد أحيانا أخرى **((بدت في صوتها ارتعاشة من نوع خاص ،أحست ميلا للبكاء على الكتف المتشح بالسواد))** [٤٩] لتتوج هذا الحضور التكراري خاتمة القصة حين تغلب فيها صوت الحزن على محاولات الإنسان في تجاوز أزماته **((أحست مريم بالحزن والتعاسة ، وشعرت بأنها بحاجة إلى البكاء ، جلست أمام أولئك الذين يضحكون منها ، انخرطت في بكاء ، لكنه بكاء صامتا كان))** [٥٠]. تكفلت

المتون السّردية السابقة بتجسيد دلالة العنوان الفرعي للقصة من خلال تكرار ثنائية (البكاء والضحك) وهو الأمر الذي يؤشر حضور العنوانات الداخلية بقوة ويؤكد وعي الكاتب بأهمية عنواناته ، وإدراكه للوظائف الي تؤديها في عملية السّرد برمتها . وقد تحضر دلالات العنوان بصورة غير مباشرة عبر تفاصيل المتن السّردي ، إذ تبتعد عن الحضور اللفظي المباشر لتلجأ صوب الحضور الرمزي الدلالي مثلما وجدناه في قصة **(ليلة الشط)** التي اعتمدت ثنائية (الزمان والمكان) لتأكيد الحضور المنجز للعنوان في تطور الحدث السّردي بكل تفصيلاته ، إذ اعتمد العنوان استدعاء الألفاظ الشعبية (الشط) ليؤدي حضورا إيحائيا يمتد إلى نسيج المتن السّردي عبر دلالاته الخاصة ، لتصور لنا ليلة طويلة مثل هذا الشط الذي يحاصر هذه القرية ويجسد معاناة أهلها من مزوري التاريخ والحقائق ووعاظ السلاطين . أما عنوان قصة **(كرمود)** فقد تصدر الأحداث ليمثل محورها الرئيس الذي يحركها وصولا إلى النهاية ، إذ تتضح أهميته مع تطور عملية السّرد ونمو الأحداث وتصاعدها فـ **(كرمود)** شخصية رئيسة تتبنى عملية الكشف عن ضحايا العادات والتقاليد والأعراف في الريف، بوصفه واحدًا من أدوات هذه الأعراف التي تحاصر الإنسان وتتجاوز على كرامته ، فأسهم وجود شخصيته في الكشف عن شخصيات أخرى هي الضحايا التي غالبا ما تكون من النساء ، مثل شخصية (حِسن)– بكسر الحاء – بنت الشيخ مجول التي اعتدى عليها **(كرمود)** فكانت ضحية الأعراف والتقاليد لمرتين الأولى بزواجها خارج إرادتها والثانية حين اغتصبها **(كرمود)** رمز التخلف والجهل وهما وجهان لعملة واحدة. أما عنوان قصة **(ذاكرة المحاق)** فقد أسهم في إيجاز ما يجري في المتن السّردي من أحداث تجلت في مناسبات عدة تتبنى محنة الإنسان المثقف في عالم غريب سلب منه كل شيء ، قد تكون للسلطة جزء منه ، مثلما نجد في الحوار الآتي : **((– لقد حطموا معزفي الجميل .. الناي ذاك من خشب الساج الاسود ، أتذكره ؟...**

– اذكره ... كنت تعزف عليه فأبكي ...

– لقد حطموا الناي ، وأحالوه شضايا ، وكسروا قلمي ، وأغرقوا ديوان قصائدي بالحبر الأسود)) (٥١).

نلحظ أن امتدادات العنوان قد أسهمت داخل المتن السّردي في الوصول إلى المقاصد المتوخاة التي سعى اليها النص منذ البداية، إذ شكلت إطارا جامعا تبلورت من خلاله العديد من الرؤى التي تقودنا نحو فهم مناسب للقصص ومن ثم تأويل طروحاتها المختلفة.

الخاتمة

حاولنا في دراستنا هذه الوقوف على خصوصية العنونة في مجموعة (**قفص من فضاء**) لعبد عون الروضان ،عبر مقاربة استهدفت بنية تركيب العنوان نحويا ودلاليا ، وحضوره الإنجازي ، فضلا عن تأكيد التواصل بين العنوانات الرئيسة والفرعية مع المتن السّردي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أولاً: أثبت العنوان حضوره المستقل الذي يؤهله ليكون واجهة نصية فاعلة بامتياز، إذ يسعى منذ البداية لاستجلاب قارئ فاعل اعتمادا على طبيعة الحمولات الدلالية التي يقدمها إليه ضمن حاضنة نصية ثرة ؛ وعليه لا يمكن التعامل مع العنوان من دون الركون إلى طبيعة إنتاج الدلالات المختلفة ،جنبا إلى جنب مع المكونات النصية الأخرى التي تمثل بمجموعها مشروعا معرفيا متكاملا ، فالعنوان في القصّة القصيرة يعتمد شاعريته الخاصة على مستوى النص (الحضور) ويؤكد خصوصيته بوصفه نصا مستقلا، وعلى مستوى التفاعل (الإنجاز) عبر استقصاء مسارات امتداده في المتن السّردي اعتمادا على آليات معينة تختلف من مبدع إلى آخر.

ثانيًا :اعتمدت مجموعة **(قفص من فضاء)** لعبد عون الروضان استراتيجية التنوع في بلورة العنوانات وطرحها بوصفها واجهة نصية لا يمكن الفصل بينها وبين النص القصصي ، إذ أفادت من الصيغ التي تعتمد الأسماء والجمع بين صيغة الزمان والمكان فضلا عن بنية الحدث والوصف ، سعيا منها لإنتاج أبعاد دلالية خاصة بها، غير أن أبرز سمات هذا التنوع هي شيوع البنية الإسمية في أغلب قصص المجموعة التي تتبنى دلالات غامضة تتحمل العديد من التأويلات بناء على حمولتها الدلالية التي تقود المتلقي نحو استقصاء أبعادها المرجعية المختلفة ، ومن ثم الوقوف على العلاقة بين الدال والمدلول للإحاطة بأسرار النص ، بناء على موجهات محددة تؤكد خصوصيتها .

ثالثًا : أكدت المجموعة ارتباط العنوان الرئيس بالعنوانات الفرعية من جهة ، والمتن السّردي من جهة أخرى ؛ليسجل حضوره الإنجازي الذي يعمل على الكشف عن بنية النص وأبعاده الدلالية المختلفة، فضلا عن طبيعة الأحداث وتطورها ، وحقيقة الشخصيات والمشكلات التي تواجهها وكأن الجميع معني بطرح صور الواقع ؛ وعليه يتبدى بوضوح القصدية في صياغة العنوانات التي اقتربت كثيرا من المتن السّردي إن لم تكن قد اختزلته في بعض الأحيان، مما يؤكد أهمية العنوان في النص القصصي القصير عبر امتداداته المختلفة التي تحث القارئ على قراءة منجزة تمكنه من حل شفرات النص ،ومن ثم وضع اليد على العلامات الدالة في النص القصصي التي تحمل رسائل المؤلف التي

يبثها في نصه القصصي . وهو الأمر الذي كشف عن قيمة تنوع العنوانات في مجموعة (**قفص من فضاء**)ضمن إطار الواقعية التي اتكأت على الفضاء الاجتماعي بوصفه بعدا حكائيا مناسبا يسهم في الكشف عن حقيقة الإنسان المنقسم على نفسه في ظل واقع يقوده باتجاه رؤية مختلفة للعالم .

الإحالات

الهوامش

(١) ينظر: عتبات النص من النص الى المناص ، عبد الحق بلعابد، الدار العربية للعلوم ناشرون الاختلاف الجزائر ،٢٠٠٨، ١٤ .

(٢) مدخل الى عتبات النص دراسة في مقدمات النص العربي القديم ،عبد الرزاق بلال ،افريقيا الشرق ، المغرب ،٢٠٠٠، ٢١-٢٢

(٣) ينظر: عتبات النص ، ١٩-٣٠-٣١-٣٢

(٤) المَصدَرُ نَفسُه ،٣٢.

(٥) ينظر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، نبيل منتصر، مجلة الكرمل ،ع ٤٦ ،١٩٩٣، ٤٢ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه ،٢٧.

(٧) ينظر: عتبات النص ،٦٦.

(٨) ينظر: قراءة في كتاب سيمياء العنوان لبسام قطوس، الطيب بو دربالة ،الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة ،٢٠٠٢، ٢٤

(٩) مقاربة العنوان في النص الأدبي ،جميل حمداوي ،مجلة الكلمة ،ع٢ ،٢٠٠٧، ٢.

(١٠) سيمياء العنوان ،بسام قطوس، وزارة الثقافة ، الاردن،٢٠٠١، ٣٥.

(١١) ينظر: مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر دراسة نظرية تطبيقية في سيماتطيقا السرد، محمد سالم الأمين و امين الطلبة ،الانتشار العربي ،بيروت ،٢٠٠٨، ١٣٥.

(١٢) العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، محمد فكري الجزار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٨، ٢٢-٢٣ .

(١٣) السيموطيقيا والعنونة ،جميل حمداوي ،مجلة عالم الفكر ،مجلد٢٥ ،ع٣، ١٩٩٧، ٩٦.

(١٤) ينظر: الخطيئة والتكفير ،عبد الله الغذامي ،المركز الثقافي العربي الدار البيضاء،٢٠٠٦، ١٣٦-١٣٧.

(١٥) لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، أحمد مداس ، جدار الكتاب العالمي ، الأردن، ٢٠٠٧، ٤٣.

(١٦) ما تبقى لكم العنوان والدلالات ،حسين فخري ،مج الموقف الأدبي ،العدد ٢١٥-٢١٦،اتحاد الكتاب العرب دمشق ، ٢٠٠٦،٧٣ .

(١٧) المصدر نفسه ، ٧٢-٧٣.

(١٨) نظرية النص من بنية المعنى الى سيمائية الدال ،حسين فخري ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،الاختلاف الجزائر ،٢٠٠٧، ٢٦٠.

(١٩) تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية ،ابراهيم عباس ،منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال الجزائري ،٢٠٠٠، ١٥٨ .

(٢٠) تحليل الخطاب الروائي (الزمن السرد التبئير)، سعيد يقطين، المركز العربي ،الدار البيضاء ،٢٠٠٥، ١٦٦.

(٢١) بنية الخطاب السردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحمداني المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، ٢٠٠٠، ٧٠ .

(٢٢) ينظر: عتبات جينيت ،٦٩.

(٢٣) ينظر: المصدر نفسه ، ٥٥-٥٦.

(٢٤) سيمياء الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي . سامية شقرون ،عالم الكتب الحديث الاردن،٢٠١٠ ، ١٦٧.

(٢٥) المصدر نفسه٢٧٠.

(٢٦) سيمياء العنوان في قصيدة المهرولون لنزار قباني، تاوريت بشير، الملتقى الوطني الثالث ، السيماء والنص الأدبي ، جامعة بسكرة ،٢٠٠٤، ١٠٨.

(٢٧) ينظر: نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية ، حسن خالد حسين ،دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر،دمشق،٢٠٠٧ ، ٣٠٩ .

(٢٨) العتبات ،جيرار جينيت، ٦٩.

(٢٩) اللغة واستراتيجية التسمية ، خالد حسين حسن ،مج الموقف الأدبي ،ع٤٢٨ ،اتحاد الكتاب العرب ، دمشق،٢٠٠٦، ص ٤.

(٣٠) مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر ، ١٩ ..

(٣١) العنوان في العمل الأدبي النشأة والتطور، محمد عويس ، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة،١٩٨٨ ،٣٥.

(٣٢) في نظرية العنوان ٣١٤.

(٣٣) سيمياء الاتصال الأدبي ص٤٠.

(٣٤) النص الموازي للرواية استراتيجية العنوان ، شعيب حليفي ،مجلة الكرمل ،ع٤٦ ،١٩٩٢ ،٩٧.

(٣٥) في نظرية العنوان ،٨٢.

(٣٦) المصدر نفسه والصفحة.

(٣٧) قفص من فضاء (مجموعة قصصية)عبد عون الروضان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،٢٠٠٥ ،٧

(٣٨) قفص من فضاء ،٣١.

(٣٩) في نظرية العنوان ،٢٣٠.

(٤٠) النص الموازي افاق المعنى خارج النص، أحمد المنادي، مجلة علامات ع٣٦ ،٢٠٠٧ ،١٤٩ .

(٤١) ينظر: قراءة في هوامش وليمة البحر ،عبد الجليل الأزدي، دار الثورة ،مصر ،١٩٩٦ ،٥٦.

(٤٢) ينظر: انشائية نص العتبات في مجموعة (بوراوي عجينة) ممنوع التصوير ،زيد عامري، مجلة دراسات معاصرة، مجلد٢ ، ع ٢ ،٢٠١٨ ، ١٥٥.

(٤٣) قفص من فضاء ، ٣٩-٤٠.

(٤٤) المَصدَرُ نَفسُه ، ٨.

(٤٥) المصدر نفسه ،١٠٥.

(٤٦) سيمياء العنوان ، بسام قطوس ،٣٣.

(٤٧) قفص من فضاء ،١٠.

(٤٨) المصدر نفسه ،١٩.

(٤٩) المصدر نفسه ،٢٧.

(٥٠) المصدر نفسه ، ٤٧ .

(٥١) المصدر نفسه .

المصادر والمراجع

- بنية الخطاب السّردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحمداني المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ،٢٠٠٠.
- تحليل الخطاب الروائي (الزمن السرد التبئير)، سعيد يقطين، المركز العربي ،الدار البيضاء ،٢٠٠٥.
- تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية ،ابراهيم عباس ،منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال الجزائري ،٢٠٠٠ .
- الخطيئة والتكفير ،عبد الله الغذامي ،المركز الثقافي العربي الدار البيضاء،٢٠٠٦ .
- سيمياء الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي . سامية شقرون، عالم الكتب الحديث الاردن،٢٠١٠
- سيمياء العنوان ،بسام قطوس، وزارة الثقافة ، الأردن،٢٠٠١
- عتبات النص من النص الى المناص ، عبد الحق بلعابد، الدار العربية للعلوم ناشرون الاختلاف الجزائر ،٢٠٠٨ .
- العنوان في العمل الأدبي النشأة والتطور، محمد عويس ، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة،١٩٨٨.
- العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، محمد فكري الجزار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٨ .
- قراءة في هوامش وليمة البحر ،عبد الجليل الأزدي، دار الثورة ،مصر ،١٩٩٦ .
- قفص من فضاء (مجموعة قصصية)عبد عون الروضان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،٢٠٠٥.
- لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، احمد مداس ، جدار الكتاب العالمي ، الأردن،٢٠٠٧ .

- ❖ مدخل الى عتبات النص دراسة في مقدمات النص العربي القديم ،عبد الرزاق بلال ،افريقيا الشرق ، المغرب ،٢٠٠٠ .
- ❖ الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة ،٢٠٠٢.
- ❖ الملتقى الوطني الثالث ، السيماء والنص الأدبي ، جامعة بسكرة ،٢٠٠٤ .
- ❖ مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر دراسة نظرية تطبيقية في سيماتطيقا السرد، محمد سالم الأمين و امين الطلبة ،الانتشار العربي ،بيروت ، ٢٠٠٨ .
- ❖ نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية ، حسن خالد حسين ،دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر،دمشق،٢٠٠٧.
- ❖ نظرية النص من بنية المعنى الى سيمائية الدال ،حسين فخري ،الدار العربية للعلوم ناشرون، الاختلاف الجزائر ،٢٠٠٧

المجلات

- انشائية نص العتبات في مجموعة (بوراوي عجينة) ممنوع التصوير ،زيد عامري، مجلة دراسات معاصرة، مجلد٢ ، ع ٢ ،٢٠١٨ .
- الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة ، نبيل منتصر ، مجلة الكرمل ،ع ٤٦ ،١٩٩٣
- السيموطيقيا والعنونة ،جميل حمداوي ،مجلة عالم الفكر ،مجلد٢٥ ،ع٣، ١٩٩٧ .
- اللغة واستراتيجية التسمية ، خالد حسين حسن ،مجلة الموقف الأدبي ،ع٤٢٨ ،اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،٢٠٠٦.
- ما تبقى لكم العنوان والدلالات ،حسين فخري، مجلة الموقف الأدبي ،العدد ٢١٥-٢١٦،اتحاد الكتاب العرب دمشق ،٢٠٠٦ .
- مقاربة العنوان في النص الأدبي ،جميل حمداوي ،مجلة الكلمة ،ع٢ ،٢٠٠٧
- النص الموازي آفاق المعنى خارج النص، أحمد المنادي، مجلة علامات ع٣٦ ،٢٠٠٧.
- النص الموازي للرواية استراتيجية العنوان ، شعيب حليفي ،مجلة الكرمل ،ع٤٦ ،١٩٩٢ .